يا علية لانه ليس بجزء علم ومنع ابن خروف اعادة يا وتخييره
في الحاق المردود بما تقرر من ان الثاني ليس بجزء
علم وانه اسم جنس اريد به معين وفي شرح التسهيل
للمرادي قال ابو علي في الايضاح لو سميت رجلا ثلاثة
وثلاثين نصبت المطول ولو ناديت جماعة هذه
العدة عدتهم لرفعت فقلت يا ثلاثة وثلاثون
فمن قال والحارث ومن نصب الحارث نصب الثلاثين
قال بعض المفاربة والصحيح ما قاله الاخفش من
التفصيل بين ان يراد بذلك جماعة مبلغها هذا
العدد فلا يجوز الا النصب لان الاسمين اذ ذاك وضعا
على مسمى واحد وبين ان يكون الثلاثة على حدة
والثلاثون على حدة فيحكم لها بحكم المعطوف والمعطوف
عليه قيل وينبغي التفصيل فيما اذا كان كل على حدة بين
ان يكون كل منهما مقصودا بالنداء فالحكم كذلك وبين ان
يقصد ثلاثة مبهمة في هذا العدد فينصبان
معا انتهى واعلم ان عطف النسق المصير ما قبله من
شبيها هو العطف الموجود قبل النداء اما لو حصل
العطف حال النداء فلا اثر له في تصيير المعطوف
عليه شبيها بالمضاف ولذلك قال ابن السراج في قولهم
ثلاثة وثلاثين اذا كان اسما واحدا وليس هذا مثل
قولك للجماعة يا ثلاثة وثلاثون لانك اردت في هذه
الحالة يا ايها الثلاثة والثلاثون اسمي فاذا وجد
العطف قبل النداء كان الثاني من تمام الاول واذا
وجد حال النداء فليس كذلك لانه منفصل عنه واذا
جعلت زيدا وعمرا اسمائهم ناديت نصبتهما للطول

فيه

فيه ولا يطول المنادى بمعموله الا اذا كان المعمول معطوفا
به ولو قلت يا ذاهبا وزيدا فان عطفت على ذاهب فالنصب
وان عطفت على الضمير نصبت ذاهبا لعمله في زيد
بواسطة حرف العطف ومن ثم وجب يا بشر كاسرا
وزيد بالنصب عطفا على الضمير لعدم استغنائه شرط
بواحد لان الاشتراك من المعاني النسبية التي لا تقوم
الا بمتعدد اذا علمت ذلك فاما المفرد العلم والنكرة
المقصودة بالنداء فبنيان على الضم من غير
تنوين اما بناؤهما فقيل لشبههما بات في التعريف
والافراد وتضمين معنى الخطاب وقيل لاجرائهما
مجرى الاصوات وهو مذهب سيبويه وقيل لوقوعهما
موقع حرف الخطاب واليه ذهب الفارسي وبنيا على
حركة لان بناءهما عارض غير لازم ليحصل الفرق
بينه وبين البناء الاصلي وبنيا على الضم لانهما لو بنيا
على الكسر التبسا بالمنادى المضاف لياء المتكلم المحذوفة
ياؤه اكتفاء بالكسرة عنها نحو يا غلام ولو بنيا على الفتح
التبسا بالمنادى المضاف المحذوف الفه اكتفاء بالفتحة
في بعض اللغات وزعم الرياشي انهما معربان وان
الضمة اعراب لانا نقل ابن الانباري عن الكوفيين
ولو قال فبنيان على ما يرفعان به لو كانا معربين
لكان اولى لتبع المثنى وجمع المذكر السالم فان الاولى
مبني على الالف نحو يا زيدان والثاني على الواو
نحو يا زيدون وذهب بعض الكوفيين الى جعل المثنى
والجمع بالياء حملا على المضاف واذا ناديت اثني عشر
والثني عشرة قلت يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)